

كيف يصل معلم المادة المستهدفة في نافس بطلابه إلى التميز؟

خطوات مهنية وعمليات إجرائية (مرحلة ما قبل الاختبار)

معلمو مواد القراءة والرياضيات والعلوم 

نقطة الانطلاق: فهم الإطار المرجعي لنافس

المستويات المعرفية (الأوزان النسبية)

الاستدلال 20%

التطبيق 40%

المعرفة 40%

- الفهم الدقيق لهذه الأوزان يحدد أولويات التدريس.
- التركيز الأكبر على توظيف المعرفة (التطبيق).
- الاستدلال يميّز المتميزين.

الأطر المرجعية الدولية

تختبر نافس وفق معايير IEA، هيئة دولية مستقلة تقارن نظم التعليم عالمياً.

إطار PIRLS

قياس فهم القراءة (اكتساب المعلومات والاستنتاج) في نصوص متنوعة.

إطار TIMSS

يقيس التحصيل في الرياضيات والعلوم لتقييم المناهج وطرق التدريس.

الإجراء الأول (المهام القبلية)

اقرأ الوثيقة الإطارية وحدد الأوزان النسبية لمادتك.

الخطوة الأولى: التحليل التشخيصي - اعرف أين يقف طلابك

1	استرجاع تقارير نافس السابقة للمدرسة والمعلم للاطلاع على مسار الأداء العام.
2	تحديد المجالات الفرعية ذات الأداء المنخفض (نسبة الإجابات الصحيحة أقل من 50%).
3	تصنيف الطلاب وفق مستويات الأداء الأربعة: متقدم / عالٍ / متوسط / منخفض.
4	رسم خريطة الفجوات المعرفية لكل مجموعة من الطلاب بدقة وموضوعية.
5	تحديد المجالات ذات الأولوية القصوى للتدخل التعليمي والعلاجي السريع.

النتائج الإجرائية:

جدول تشخيصي يُحدد أسماء الطلاب، ومستوياتهم الحالية، والمجالات الضعيفة التي تحتاج لتدخل.



رسم خريطة الفجوات المعرفية للطلاب



1. تحديد نوع الفجوة



هل المشكلة في (تذكر المفهوم)، أم في (تطبيقه في مسألة)، أم في (الاستدلال وحل المشكلات المعقدة)؟

2. تصنيف الطلاب موضوعياً



تجميع الطلاب في فئات بناءً على نتائج الاختبار التشخيصي وليس بناءً على الانطباع العام للمعلم.

3. توجيه التدخل (المعالجة)



تصميم أنشطة علاجية مخصصة لكل مجموعة لسد الفجوة المحددة بدقة خلال فترة التهيئة.

خريطة تصنيف المجموعات والتدخلات

المجموعة (أ): فجوة التأسيس

طلاب يفتقرون إلى المعرفة الأساسية وتذكر المفاهيم والقوانين الأولية.

العمل الإجرائي: إعادة شرح المفاهيم، أوراق عمل مباشرة، وتدريب مكثف على التذكر.

المجموعة (ب): فجوة التطبيق

طلاب يحفظون القوانين لكنهم يتعثرون عند توظيفها في حل مسائل أو مواقف جديدة.

العمل الإجرائي: نمذجة الحلول (التفكير بصوت عالٍ)، وتكثيف مسائل الربط والتطبيق المباشر.

المجموعة (ج): فجوة الاستدلال

طلاب يطبقون جيداً، لكنهم يواجهون صعوبة في المسائل المعقدة التي تتطلب تفكيراً نقدياً.

العمل الإجرائي: طرح أسئلة التحدي، استراتيجية حل المشكلات، والمهام الأدائية المعقدة.

الخطوة الثانية: بناء مصفوفة المهارات - ربط المنهج بنافس

نموذج مصفوفة المهارات

الاستدلال	التطبيق	المعرفة	المجال الفرعي
تعزيز	مُتقَن	مُتقَن	الاستيعاب الحرفي
فجوة	تعزيز	مُتقَن	الاستنتاج
فجوة	فجوة	تعزيز	التفسير والتكامل

أولوية قصوى ■ أولوية متوسطة ■ مُتقَن ■

1 استخراج أهداف المنهج الدراسي المرتبطة بمجالات نافس.

2 تصنيف كل هدف وفق المستويات الثلاثة (معرفة / تطبيق / استدلال).

3 تحديد الأهداف الغائبة أو غير المُغطّاة في التدريس الاعتيادي.

4 بناء مصفوفة مهارات بمحورين: المجال الفرعي × المستوى المعرفي.

5 تلوين الخلايا بحسب الأولوية (أحمر: فجوة كبيرة / أصفر: تحتاج تعزيزاً / أخضر: مُتقَن).

النتج الإجرائي:



مصفوفة مهارات مرئية تُوجّه خطة التهيئة وتحدد مسار التدخل العلاجي بدقة.

تطبيق عملي: كيف تبني مصفوفة المهارات؟

1 استخراج المهارة

الرجوع لوثيقة نافس الإطارية واستخراج المهارات والمفاهيم المستهدفة بدقة.

2 المسح المنهجي (الربط)

البحث في فهرس الكتاب المدرسي عن الدروس والفصول التي تغطي هذه المهارة.

3 تحديد المستوى المعرفي

تصنيف المهارة (معرفة، تطبيق، استدلال) لتحديد عمق الأسئلة التدريبية المطلوبة.

📊 نموذج تطبيقي مبسط (مثال: رياضيات)

المجال (حسب نافس)	المهارة المستهدفة (نافس)	موقعها في الكتاب المدرسي	المستوى المعرفي
الأعداد والعمليات عليها	تمييز الكسور المتكافئة ومقارنتها	الفصل 8 - الدرس 3 (الكسور المتكافئة)	معرفة
الأعداد والعمليات عليها	حل مسائل لفظية تتضمن جمع وطرح الكسور	الفصل 9 - الدرس 1 و 2	تطبيق
الهندسة والقياس	استنتاج مساحة أشكال مركبة غير منتظمة	الفصل 11 - الدرس 5 (المساحة)	استدلال

الخطوة الثالثة: خطة التهيئة الزمنية - من 8 أسابيع حتى يوم الاختبار

معالجة الفجوات المعرفية الكبرى بجلسات تعليمية مكثفة وموجهة.	الأسبوع 8 - 6
التدريب على أنماط الأسئلة وصياغة نافس (السياقات الحياتية والمشتتات).	الأسبوع 5 - 4
محاكاة الاختبار الفعلي بنماذج كاملة موقوتة لتدريب الطلاب على إدارة الوقت.	الأسبوع 3 - 2
مراجعة نقاط الضعف المتبقية + التهيئة النفسية لخفض قلق الاختبار.	الأسبوع 1

الإجراء التنفيذي:

توزيع الجدول الزمني على الطلاب وأولياء الأمور مكتوباً لضمان الشراكة والالتزام.



جدول افتراضي: خطة التهيئة الزمنية (نموذج 8 أسابيع) 📅

المخرج المستهدف	الإجراءات والمهام (ماذا يفعل المعلم؟)	المرحلة	الإطار الزمني
✓ خريطة الفجوات المعرفية	<ul style="list-style-type: none">تنفيذ اختبار تشخيصي (محاكي لنافس) لجميع الطلاب.تحليل النتائج وتصنيف الطلاب حسب الفجوات (تأسيس، تطبيق، استدلال).	🔍 التشخيص	الأسبوع 1
✓ إغلاق الفجوات بنسبة 70%	<ul style="list-style-type: none">تخصيص 10 دقائق من بداية كل حصة لسؤال (مهارة نافس).تطبيق استراتيجيات المعالجة لكل مجموعة (حسب خريطة الفجوات).استخدام بنك الأسئلة لتدريب الطلاب على أنماط الأسئلة المختلفة.	🎯 التدريب الموجه	الأسابيع 2 - 5
✓ كسر رهبة الاختبار وتطوير إدارة الوقت	<ul style="list-style-type: none">إجراء اختبارين تجريبيين كاملين بنفس ظروف ووقت اختبار نافس الفعلي.تدريب الطلاب على إدارة الوقت واستراتيجية "تجاوز والعودة".تدريب الطلاب على تظليل ورقة الإجابة بشكل صحيح.	🖥️ المحاكاة الواقعية	الأسابيع 6 - 7
✓ جاهزية نفسية ومعرفية تامة	<ul style="list-style-type: none">مراجعة سريعة لأهم المفاهيم (بدون معلومات جديدة معقدة).جلسات تعزيز الثقة وبناء الكفاءة الذاتية للطلاب.إرسال رسائل توجيهية لأولياء الأمور لتهيئة بيئة هادئة بالمنزل.	🎯 التهيئة النهائية 🎯	الأسبوع 8

الخطوة الرابعة: تصميم مواد التدريب المحاكية لأسئلة نافس

استخراج خصائص الصياغة

تحديد السياق الحياتي للسؤال، طبيعة المشتتات الذكية، والطول المعتاد للنص.

تحليل النماذج الرسمية

تحليل نماذج الأسئلة المُعلنة من هيئة تقويم التعليم والتدريب بدقة.

بناء اختبارات تكوينية

إعداد اختبارات قصيرة (5-10 أسئلة) لكل مجال فرعي للتدريب المستمر.

تصميم بنود موازية

بناء أسئلة تدريبية موازية بنفس الخصائص ومستوى التعقيد المعرفي.

إعداد بنك الأسئلة

تجميع الأسئلة في بنك مُصنّف بحسب المجال (قراءة/رياضيات/علوم) والمستوى المعرفي.

النتائج الإجرائي:

بنك أسئلة تدريبي محكم وجاهز للاستخدام الفوري في الحصص الدراسية.

الخطوة الخامسة: استراتيجيات التدريس الموجه لرفع مستوى الاستدلال

التفكير الجوهري

نمذجة عملية التفكير بصوت عالٍ أمام الطلاب عند حل الأسئلة السياقية المعقدة.

التساؤل المتدرج

بدء كل درس بسؤال معرفي، ثم تطبيقي، وصولاً إلى سؤال استدلاي يُحفز التفكير العميق.

التغذية الراجعة التصحيحية

تحديد نوع الخطأ بدقة (مفاهيمي / إجرائي / استدلاي) وتوجيه الطالب لتصحيحه ذاتياً.

التعلم التعاوني المنظم

تشكيل مجموعات ثنائية لحل مسائل نافس مع تبادل الأدوار (مُفكّر ومُدقق).

التقويم التكويني الفوري

استخدام بطاقات الخروج اليومية (Exit Tickets) لقياس الفهم وتعديل مسار التدريس في الحصة التالية.

توجيه مهني: إن التنوع بين هذه الاستراتيجيات وتفعيلها بالشكل المطلوب؛ يساعد في بناء مرونة ذهنية لدى الطلاب تمكنهم من التعامل مع كافة أنماط أسئلة نافس بكفاءة واقتدار. 

الخطوة السادسة: المحاكاة الواقعية - تدريب الطلاب على بيئة الاختبار



المحاكاة تكسر حاجز الرهبة وتُعوِّد الطالب على ضغط الوقت.

النتائج الإجرائي:

تقرير أداء فردي لكل طالب يُحدد نقاط القوة والضعف بدقة بعد المحاكاة.

إجراء اختبار محاكاة كامل بنفس الوقت الفعلي (45 دقيقة لكل مادة).

تطبيق نفس شروط الاختبار: الصمت التام، عدم الاستفسار، وإدارة الوقت.

تدريب الطلاب على التنقل بين الأسئلة وعدم التوقف طويلاً عند السؤال الصعب.

تحليل نتائج المحاكاة وتحديد الأنماط الخاطئة المتكررة بين الطلاب.

إعداد جلسة مراجعة جماعية لأكثر الأسئلة إخفاقاً لتصحيح المفاهيم.

تطبيق عملي: نموذج تقرير أداء فردي للطالب بعد المحاكاة



نسبة الإنجاز: 65%

الطالب: أحمد بن خالد المادة: الرياضيات (ثالث متوسط)

↓ فجوات الأداء (تحتاج معالجة)

- × صعوبة في استخراج المعطيات من المسائل اللفظية المعقدة (مستوى الاستدلال).
- × خطأ إجرائي متكرر في ترتيب العمليات الحسابية الطويلة.
- × ارتباك في إدارة الوقت عند مواجهة أسئلة غير مألوفة.

↑ نقاط القوة (مستوى الإتقان)

- ✓ إتقان ممتاز للعمليات الحسابية الأساسية (مستوى المعرفة).
- ✓ القدرة على تطبيق القوانين الهندسية المباشرة (مستوى التطبيق).
- ✓ سرعة جيدة في الإجابة على الأسئلة المباشرة.

📌 التوصية الإجرائية (خطة التدخل للمعلم):

يُصنف الطالب ضمن (مجموعة ب: فجوة التطبيق والاستدلال). يتم التركيز معه على استراتيجية "التفكير الجوهري" لتحليل المسائل اللفظية، وتكليفه بمهام تعاونية مع أقرانه لتبادل الأدوار (مفكر/مدقق)، مع تدريبه على استراتيجية "تجاوز والعودة" لإدارة الوقت أثناء الاختبار.

تطبيق عملي: نموذج تقرير أداء فردي للطالب (العلوم) 🧪

نسبة الإنجاز: 72%

الطالبة: سارة محمد 🎓 المادة: العلوم (سادس ابتدائي) 📖

↓ فجوات الأداء (تحتاج معالجة)

- × صعوبة في استنتاج النتائج من الرسوم البيانية والجداول (مستوى الاستدلال).
- × ضعف في ربط المفاهيم الفيزيائية (كالقوة والحركة) بتطبيقات الواقع.
- × التسرع في قراءة خطوات التجارب العلمية في أسئلة المحاكاة.

↑ نقاط القوة (مستوى الإتقان)

- ✓ استيعاب ممتاز للمفاهيم الأساسية في علم الأحياء (مستوى المعرفة).
- ✓ القدرة على تصنيف الكائنات الحية وفهم السلاسل الغذائية.
- ✓ تمييز واضح بين التغيرات الفيزيائية والكيميائية للمادة.

📋 التوصية الإجرائية (خطة التدخل للمعلم):

تُصنف الطالبة ضمن (مجموعة ج: فجوة الاستدلال العلمي). سيتم التركيز معها على مهارة قراءة وتحليل البيانات من خلال استراتيجية "التدريس الموجه بالبيانات"، وإشراكها في أنشطة عملية تعتمد على استخلاص النتائج من الرسوم البيانية، مع التدريب المستمر على أسئلة TIMSS المحاكية للفيزياء.

تطبيق عملي: نموذج تقرير أداء فردي للطالب (القراءة)

نسبة الإنجاز: 68%

الطالب: عمر فهد  المادة: القراءة (ثالث ابتدائي) 

↓ فجوات الأداء (تحتاج معالجة)

- × ضعف في استنتاج الأفكار الضمنية غير المصرح بها (مستوى الاستدلال).
- × صعوبة في اقتراح عنوان بديل للنص أو استخلاص الفكرة الرئيسية الشاملة.
- × عدم القدرة على تقييم محتوى النص وإبداء الرأي فيه بشكل مدعوم بأدلة.

↑ نقاط القوة (مستوى الإتقان)

- ✓ مهارة عالية في استرجاع المعلومات الصريحة من النص (الفهم المباشر).
- ✓ ثروة لغوية جيدة وفهم معاني المفردات من السياق.
- ✓ القدرة على تحديد تسلسل الأحداث في النصوص القصصية.

📌 التوصية الإجرائية (خطة التدخل للمعلم):

يُصنف الطالب ضمن (مجموعة ب: فجوة الاستدلال والفهم العميق). يتم التدخل عبر استخدام استراتيجية "التلخيص بالكلمات المفتاحية" بعد كل فقرة، وتدريبه على طرح أسئلة (لماذا؟ وكيف؟) أثناء القراءة لتعميق الفهم الضمني، مع توفير نصوص معلوماتية قصيرة تحاكي أسئلة اختبارات PIRLS.

توضيح التوقعات



شرح طبيعة الاختبار وأنواع الأسئلة وآلية التقديم بوضوح تام لإزالة الغموض.

بناء الكفاءة الذاتية



إبراز التقدم المُحرز خلال فترة التهيئة وتعزيز الإنجازات الصغيرة للطلاب.

استراتيجيات إدارة الوقت



تدريب الطلاب عملياً على تخصيص الوقت لكل سؤال (بمعدل دقيقتين للسؤال الواحد).

إدارة الأسئلة الصعبة



تطبيق استراتيجية "تجاوز والعودة" لتجنب الوقوع في فخ السؤال الصعب واستنزاف الوقت.

التواصل مع أولياء الأمور



توجيه الأسرة لدعم الطالب نفسياً وتوفير بيئة هادئة في الأسبوع الأخير قبل الاختبار.

الخطوة 8: التعاون الفعّال بين المدرسة والأسرة

الأسرة شريك استراتيجي في نجاح الطالب. تكتمل دائرة التهيئة لاختبارات نافس عندما تتكامل جهود المعلم في المدرسة مع متابعة ودعم ولي الأمر في المنزل.



الدعم النفسي والبدني

- توعية الأسرة بأهمية خفض مستوى القلق والتوتر لدى الطالب وتجنب الضغط الزائد.
- التأكيد على أهمية النوم المبكر والتغذية السليمة، خاصة في الأيام التي تسبق الاختبار.
- تعزيز ثقة الطالب بنفسه من خلال التشجيع المستمر والكلمات المحفزة.



المتابعة الأكاديمية

- مشاركة "تقرير الأداء الفردي" للطالب مع ولي الأمر بشفافية وموضوعية.
- توجيه الأسرة بكيفية متابعة تدريب الطالب على أسئلة المحاكاة في المنزل.
- توفير روابط لمنصات وتطبيقات تدريبية موثوقة يمكن للطالب استخدامها منزلياً.



التوعية والشراكة

- عقد لقاءات تعريفية (عن بُعد أو حضورية) لأولياء الأمور لشرح أهمية اختبارات نافس.
- تزويد الأسرة بـ "دليل الطالب الإرشادي" ومقاطع فيديو توضيحية لآلية الاختبار.
- إبراز أثر الاختبار على تحسين مستوى الطالب والمدرسة بشكل إيجابي.



المعلم المهني هو صانع التميز

التميز في نافس لا يُصنع في يوم الاختبار، بل يُبنى على مدى أسابيع من الإعداد المنهجي والتهيئة المدروسة.

المعلم الذي يتبع هذه **الخطوات الثمان** يُحوّل الاختبار من مصدر قلق إلى فرصة لإثبات التميز.